إطلالة المولود الجديد

الكرمل، العدد الأول، شتاء ١٩٨١،
إصدار الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين، ٢٥٢ صفحة

أصدر الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين مجلته الفصلية الجديدة: الكرمل، حاملة اسم الجبل الفلسطيني. وفي تقديمها للعدد الأول، تقول هيئة التحرير ان هذا «الاسم لا يدل الا على رغبتنا في أن نساهم في تأسيس فلسطين الرؤيا، هذه الرؤيا المدهشة التي تتشكل من مزيج الدم والتوقعات والخيبة، من هذا الأمر الفذ الذي يولد من جديد».

في العدد الأول هذا – عدد شتاء ١٩٨١ – أربع قصائد لسعدي يوسف وعز الدين المناصرة وأمل دنقل ومحمود درويش، وثلاث قصص ليحيى يخلف وغالب هلسا والياس خوري. وفيه دراسات كتبها ادوار سعيد وفيصل دارج وحليم بركات ورضوى عاشور وفوزي الأسمر، وحوار مع اميل حبيبي حول انتاجه الادبي وحياته ونضاله.

ويضم العدد مختارات من الشعر اليوناني ترجمتها رنا قباني، ومقطعاً من مذكرات الشاعر الاسباني رافائيل البرتو ترجمها محمود صبيح، ثم رثاء محمود درويش لشاعر فلسطين الراحل أبي سلمى وقصيدة أبي سلمى الشهيرة: لهب القصيد.

وفي مجال النقد والقراءات، يضم العدد ما كتبه أنور خالد عن ملتقى الشقيف الشعري، وجاك الأسود عن عروض المقيقة، وفاروق عبد القادر عن مجموعة يوسف ادريس: «انا سلطان الوجود»، وليانه بدر عن الحركة المسرحية في المناطق المحتلة، ومؤنس الرزاز عن «مجموعة شهادات ووثائق لخدمة زمانفا» لصلاح عبسي، وجاك الأسود عن كتاب «الشعر الفرنسي الحديث ١٩٠٠ – ١٩٨٠» لبول شاوول.

وبصدور هذا العدد، يتحقق الوعد الذي التزمت به الأمانة العامة للاتحاد، حين أخذت على عاتقها مهمة تطوير مجلة الكاتب الفلسطيني التي صدر منها ثلاثة عشر عدداً ثم توقفت عن الصدور عشية انعقاد المؤتمر الثالث للاتحاد في نيسان (ابريل) ١٩٨٠، لتظهر من جديد في هذه الحلة الجديدة: الكرمل، مشكّلة منبراً لمبدعي الثقافة من الكتاب الفلسطينيين والعرب الآخرين وسواهم. وبه يضع الاتحاد سلاحاً جديداً لدعم جبهة الكفاح الوطني التقدمي في ميدان الثقافة ويضيف إلى الحديقة الفلسطينية زهرة أخرى.

وبهذا السلاح يعزز الاتحاد دوره الوطني: الثقافي والنقابي؛ وإذا قدر له أن يوفر لمجلته المتخصصة هذه الامكانيات والظروف التي تسمح باستمرارها بالمستوى ذاته الذي يتجلى في عددها الأول، فانه يقدم خدمة كبيرة للثقافة الوطنية، ويملأ فراغاً تعاني منه الساحة الثقافية، ويؤكد تقليداً صحيحاً حين يتولى رعاية الحركة الثقافية وتعميم انجازاتها.

وسيكون الانجاز أكبر وأعمق أثراً إذا استطاع الاتحاد أن يبقي مجلته بمنأى عن تأثير الشلل الخاصة والاختيارات الفردية، حتى تبقى المجلة التي تستقطب الجميع ويتطلعها الجميع.

إن مولوداً جديداً أطل، أنجبته الأسرة الثقافية، فلنستبشر خيراً مؤملين ان تدوم فرحتنا به ولا تشوبها شائبة.

ف.ح.